

## أنت إخواني؟!؟



الأربعاء 25 يناير 2017 09:01 م

خميس النقيب :

" انت اخواني " أصبحت النغمة السائدة ، والشماعة البائدة والتهمة الفاسدة ...!!

أما " لديك ميول اخوانية" فأمست الثقافة الباردة والبضاعة الكاسدة ، كيف؟!؟

إذا إبدت رأيك في شئ يخالف هوي النظام فانت اخواني ...!!

إذا قلت رأي سديد يقوم او يعدل او يغير الي الافضل و الاحسن لكنه يخالف رأي اي رئيس مباشر في العمل ( متسلط ) قال لك انت اخواني ...!!

إذا نصحت سائق يستغل الناس او بقال يحتكر سلعة ، او تاجر يغش المستهلك يقول لك : انت لديك ميول اخوانية ...!!

إذا تفوق طالب وحاز المراتب العليا وكان ملتزم بصلاته و خطواته وكلماته قالوا له : شكك بيقول انك اخواني ...!!

إذا كنت محبوبا يلتف حولك الناس ، يحبونك ويودونك وينتظرون رأيك تتابعك نظرات وتلاحقك عبارات مفادها انك اخواني ارهابي ...!!

إذا تمعر وجهك لظلم ظالم او لاستبداد مستبد او لاجرام مجرم ألصقك بالاخوان ورماك بالإرهاب وقال الحق اخواني ...!!

إذا قلت كلمة حق عند انسان اي كان ، جائر او ظالم قال : رائحتك بتقول انك اخواني ...!!

اي لجنة حقوقية او هيئة استشارية او رقابة ادارية ادركت الخطأ و كشفت المخطئ وتحاول مجازاته و تقويمه ، تصدر اللائحة الباهتة الجاهزة : لدي الاعضاء ميول اخوانية ونزغات ارهابية ...!!

الاذرع الاعلامية تاخذ ملايين ودوشانا ، والشعوب المستخفة بتفقد كل شئ وغفلانة ...!!

يقولك كان بيدفع شهرية للغلابة ... يبقى اخواني .. !! راقبوه ...!!

كان يجهز فتيات الفقراء للزواج ويساعد المساكين في المعيشة يبقى اخواني ...!! خذوه فغلوه ...!!

كان عامل يوم في عيادته لمحدودي الدخل ، للكشف باجر رمزي او مجانا .. ده كان اخواني ...!!

كان نشيطا في شهر رمضان يجمع من القادرين ويعطي غير القادرين فيوزع التكافل ... هذا اخواني ...!! لا يجب ان يعيش !!

كان في نقابته او مؤسسته او في الحي الذي يقطنه سهل ومتواضع ومريح ونشيط ، يجبر المكسور ، ويضمّد المشعور ، ويواسي المكلوم ، ويعطي المحروم ، هذا لا يجب ان يستمر لانه اخواني ..!!

لكن في الحقيقة لم يثبت علي احد من هؤلاء الشرفاء - حتي الان - اختلاس ، او نهب ، او زني ، او قتل ، او عمالة ....!!  
رغم ذلك فكل المحترمين- امثالهم - متهمين بالجرام ، او مصنفين اخوان ، منهم من قتل ، ومنهم من رزق مؤبد ، ومنهم من هو موضوع تحت المراقبة الي ان يأتيه قدره□□□□!!

وكان الله اراد - من حيث لا يدري ضعاف الايمان - ان هذه الكلمة وسام شرف علي صدر كل حر نظيف عفيف يحب الحق ويحب الوطن ويحب الناس ويحب الخير ...!!

كم من الناس تفعل الخير لحبهم وللخير وليسوا اخوان ، كما قال المؤسس الاول " كم منا وليس فينا وكم فينا وليس منا " لكنه - للاسف - توقف خوفا ان يقال له " انت اخواني " ومن ثم التهم جاهزة ومعدة سلفا ...!!

رغم ان المجتمع يئن من الغلاء والبلاء ، ويرزح تحت الشقاء والدماء - الا ما رحم رب الارض والسماء - إلا ان السذاجة تربعت علي عروش الظلمة ، والغباء تحكم في عقول المستبدين ، حتي اصبحوا يوزعون التهم جزافا ، بلا بينة او دليل ثم تجد - للاسف - مصدقين ومصفيين ومطبلين ومطيعين " فاستخف قومه فاطاعوه "

نفس الطريق ... نفس التهم ... نفس السفه ... نفس الاستخفاف ... نفس الاجرام الذي لازم المجرمين الحقيقيين من قديم الزمن والي ابد الآبدين ..!! كيف ؟!

اتهموا نبي كريم بالسفاهة والكذب وهو منها برئ " قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين \* قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين \* أبلغكم رسالتي ربي وأنا لكم ناصح أمين " الاعراف

وقال الملعون فرعون ( موسي ) " إني أخاف ان يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد " غافر ، هل يعقل أن مبعوث السماء يفسد في الارض !!؟

اتهموا يوسف عليه السلام - وهم اقرب الناس اليه - بالسرقة " ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين " يوسف

بعد ان اتهم في عرضه وشرفه ، فضل السجن عن هذا الكيد اللعين ...!! ثم كانت النتيجة ان مكن الله له في الارض واصبح اول رجل في مصر " رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة توفيوني مسلما وألحقني بالصالحين " يوسف

وقالوا عن ابراهيم الخليل عليه السلام " سمعنا فتني يذكرهم يقال له إبراهيم \* قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون " الانبياء

" يذكرهم " فقط الكلام اصبح تهمة ، وعليك ان تلاحظ " فأتوا به " بلغة العصر " هاتوه "

وقالوا : حرقوه ...!! لكن كان الرد " يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم " الانبياء

كل من يكيد للشرفاء خاسر لا محالة ...!!

" وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين " الانبياء

قالوا عن افضل خلق الله واحب الخلق الي الله محمد رسول الله الصادق الامين - صلي الله عليه وسلم - انه ساحر ، كاهن ، شاعر ، الا ان البراءة جاءت من السماء " وماهو بكاهن "

هل يعي العقلاء؟! هل يستوعب الحكماء؟!؟

احذروا ايذاء الناس بغير الحق " والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا وإثماً مبيناً " الاحزاب

تأكدوا انكم سترجعون الي الله ...

" واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله " البقرة

و عند الله تجتمع الخصوم ...!!

وسياخذ كل ذي حق حقه حتي يقتص للعجماء من القرناء " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " الشعراء

بينما الفساد يستشري ، والنهب يتلاحق ، والغلاء يتسارع ، والاتهامات تتوزع ، فان الله تعالي للطغاة المفسدين بالمرصاد !!... " الذين طغوا في البلاد \* فاكثروا فيها الفساد \* فصب عليهم ربك سوط عذاب \* ان ربك لبالمرصاد " الفجر .

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر